وعندما سئل نافون : الن يمنع الوجود الاميركي هجوما اسرائيليا مفاجئا عندما يكون ذلك ضروريا ، اجاب « اذا رأيت سيفا يمتد اليك ويهددك فانك تمد ذراعك وتحطم السيف حتى اذا قال عنك الجار انك ولد سيء » (المصدر نفسه) .

- واضاف نافون ايضا ان للرئيس السادات مصلحة في المحافظة على الاتفاق خاصة من الناحية الاقتصادية . اما اذا نشبت حرب « فسنكون في وضع عسكري جيد بينما ٩٠٪ من أرض سيناء في ايدينا ووضعنا السياسي الدولي افضل الف مرة ... لقد تخلت مصر في الاتفاق عن مبدأ ما اخذ بالقوة لا يرد بغير القوة . ومن شأن هذا الاتفاق ان يقسم العالم العربي » (المصدر نفسه) .

اتفاق سياسي ــ عسكري

يتألف الاتفاق الاسرائيلي ــ الاميركي ــ المصري من ثلاثة فصول ، يحتوي الاول منها على المبادىء وترتيب القوات ، والثاني ملحق يحدد قواعد السلوك في المناطق التي ستخليها اسرائيل ، والثالث « اقتراح » يدور حول اقامة وتحديد وظيفة ومكان مجموعة الفنيين الاميركيين التي ستشغل شبكات الانذار المبكر في ممري الجدي والمتلا . اما الاتفاق الاسرائيلي الاميركي المرافق فقد ظلت بنوده طي الكتمان ، ومع ذلك لا يعتقد ان ما تبسرب منها يعاني من اي نقصان . وقد جاء ذلك ، كما يبدو ، لموازنة ما ينظر اليه الكثيرون على انه صفقة لصالح مصر .

وعلقت بعض المصادر الاسرائيلية على الاتفاق بقولها ان المادتين الاولى والثانية هما المادتان المبدئيتان فيه ، « وسيكون من الخطأ ان ننضم الى الدعاية المصرية التي تحاول الادعاء ان القاهرة لم تأخذ على عاتقها اي التزام خارج عن المجال العسكري . ان هاتين المادتين هما النواة السياسية للاتفاق . فالالتزام بعدم استخدام القوة له طابع سياسي وكذلك الاعتماد على القرار ٣٣٨ الذي يقصد منه احلال السلام بين الاطراف » (افتتاحية هآرتس ، ١٩٧٥/٩/٢) .

واشار البعض الى نقطتي ضعف في الاتفاق الرئيسي ، هما عدم المحافظة على مبدأ نزع السلاح من كل منطقة تخليها اسرائيل وعدم تمديد مدة الاتفاق بصورة واضحة . ولكن « الامرين اللذين يزيلان من الخطوة الاسرائيلية صفة المقامرة هما المساعدات العسكرية الاميركية وتدخل الولايات المتحدة المتعاظم من اجل المحافظة على الهدوء في المنطقة . ان من يعتقد ان في الاتفاق خطوة نحو السلام من الافضل ان يبدي تحفظا من ذلك فالحكومة اخذت على عاتقها مخاطرة معقولة » (المصدر نفسه) .

ووصف احد المراسلين (ماتي غولان ــ هآرتس ، ١٩٧٥/٩/٢) الاتفاق بانه « معقد » ويحتوي على ٤ وثائق : « الوثيقة الرئيسية وهي الاتفاق بين مصر واسرائيل . وتتضمن النواحي السياسية والعسكرية في هذه الوثيقة ما يلي : (١) عدم استخدام القوة ، (٢) خطوة مهمة نحو السلام ، (٣) حرية الملاحة في باب المندب ومرور بضائع اسرائيلية في قناة السويس ، (٤) سريان الاتفاق الى ان يستبدل باتفاق اخر . والوثيقة الثانية هي ملحق الاتفاق ويتضمن الخطوط الاساسية التي سيترجم الوفدان المصري والاسرائيلي بموجبها مبادىء الاتفاق الى لغة العمل . والوثيقة الثالثة هي اتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة ومصر حول الوجود الاميركي في سيناء . اما الوثيقة الرابعة فهي « مذكرة تفاهم » بين اسرائيل والولايات المتحدة . لقد طلبت اسرائيل ان تسمي هذه المذكرة « اتفاقية » ولكن الولايات المتحدة فضلت عدم استخدام هذه التسمية « لكي لا تشتم منها رائحة معاهدة دفاع مشترك » . وتتضمن هذه الوثيقة